وبخو ذلك قوله فحسبه ايظن ما خالفت فيه غيري قوله من لا اطلاع له اي على ما اطلعت
عليه ولا فهم له بما قصدته قوله عدولا اي ميلا عن السبيل اي الطريق الواضح قوله
تبعا لما شرح عليه المصنف فان المصنف لما شرح متنه غير منه بعض الفاظ منبها
على التغيير فبقيت نسخ المتن المجرد مخالفة لنسخة المتن المشروح فتابعه
الشارح فيما غيره ودعا غير ما لم يغيره المصنف قوله وما دري معطوف على محذوف
اي فاعترض وما دري افاده ط قوله وقد انشدني انشد الشعر قراه قاموس
والمراد سمعني هذا الشعر قوله الحبر بالكسر ويفتح العالم والصالح قاموس قوله
السامي اي العالي القدر قوله الطامي اي الملآن قاموس قوله واحد زمانه اي
المنفرد في زمانه بالصفات قوله وحسنة اوانه اي الذي احسن الله تعالى به
على الخلق في اوانه اي زمانه افاده ط قوله او الذي يعد حسنة كزمانه الكثير
الاساءة على ابنائه قوله الشيخ خير الدين الظاهر انه اسمه العلمي اذ ترجمه جماعة ولم
يذكروا غيره منهم الامين المحبي قال خير الدين بن احمد بن نور الدين علي بن
زين الدين بن عبد الوهاب الايوبي نسبة الى بعض اجداده العليمي بالضم
نسبة الى سيدي علي بن عليم الولي المشهور الفاروقي نسبة الى الفاروق عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه الرملي الامام المفسر المحدث الفقيه اللغوي
الصوفي النحوي البياني العروضي المنطقي المعمر شيخ الحنفية في عصره وصاحب
الفتاوي السايرة وغيرها من التاليف النافعة في الفقه منها حواشي على
المنح وعلى شرح الكنز للعيني وعلى الاشباه والنظاير وعلى البحر الرايق وعلى
الزيلعي وعلى جامع الفصولين ورسايل وديوان شعر مرتب على حروف المعجم ولد
٩٩٣ه وتوفي ببلدة الرملة ١٠٨١ه واطال في ذكر مناقبه واحواله وبيان
مشايخه وتلامذته فليراجع قوله اطال الله بقاءه اي وجوده والمراد الدعاء
بالبركة في عمره لان الاجل محتوم وذكر ط عن الشرعة وشرحها ما يفيد كراهة
الدعاء بذلك اقول يرد عليه انه عليه الصلاة والسلام دعا لخادمه انس رضي
الله تعالى عنه بدعوات منها واطل عمره ومذهب اهل السنة ان الدعاء
ينفع وان كان كل شيء بقدر وايستفيد من كلام الشارح انه الف كتابه
هذا في حياة شيخه المذكور وهو كذلك فانه سيذكر اخر الكتاب انه فرغ من
تاليفه قبل موت شيخه المذكور بعشر سنين قوله ان ذاك القديم الخ فيه من
انواع البديع المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام
نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وبيانه ان تفضيل المرء باوصافه لا بتقدمه

فان

فان كل متقدم قد كان حادثا ولم يزد بتقدمه عما كان عليه وقت حدوثه وهذا
المعاصر سيمضي عليه زمان يصير فيه قديما فاذا فضلتم ذلك المتقدم باوصافه
لزمكم تفضيل ذلك المعاصر الذي سيبقى قديما باوصافه ايضا وهذا معنى
قول الامام المبرد وليس لقدم العهد يفضل القايل ولا لحداثته يهتضم
المصيب ولكن يعطي كل ما يستحقه اهـ قال الدماميني في شرح التسهيل
بعد نقله كلام المبرد وكثير من الناس من تحري هذه البلية الشنعاء فتراهم اذا
سمعوا شيئا من النكت الحسنة غير معزو الى معين استحسنوه بناء
على انه للمتقدمين فاذا علموا انه لبعض ابناء عصرهم نكصوا على الا
عقاب واستقبحوه او ادعوا ان صدور ذلك عن عصري مستبعد وما
الحامل لهم على ذلك الا الحسد ذميم وبغي مرتعه وخيم اهـ ملخصا قوله على ان الخ
بمنزلة الاستدراك على ما يتوهم من قوله فهاك الخ من ان المراد مدح نفسه
وتاكيده وان المقصود الشهرة بالتاليف ط قوله سيتحي في بعض النسخ
زيادة وبركتي وولي نعمتي قال ط البركة اتساع الخير وولي فعيل بمعنى
فاعل اي متولي نعمتي والمراد بالنعمة نعمة العلم التي هي من اعظم النعم اهـ
قوله محمد افندي قال المحبي في تاريخه هو ابن تاج الدين بن احمد المحاسني
الدمشقي الخطيب بجامع دمشق اشهر آل بيت محاسن وافضلهم كان
فاضلا كاملا اديبا لبيبا لطيف الشكل وجيها جامعا لمحاسن الاخلاق
حسن الصوت والخطابة بجامع السلطان سليم بصالحية دمشق ثم
صار اماما بجامع بني امية وخطيبا فيه وقرا فيه صحيح مسلم وكتب عليه
بعض تعاليق وولي درس الحديث تحت قبة النسر من الجامع المذكور وكان
فصيح العبارة وانتفع به خلق من علماء دمشق منهم شيخنا العلامة المحقق
الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الشام وله شعر حسن وتحريرات تدل
على علمه ولد سنة ١٠١٢ وتوفي سنة ١٠٧٢ ورثاه شيخنا العلامة المحقق
الشيخ عبد الغني النابلسي بقصيدة جيدة الى الغاية مطلعها قوله
قوله ليبك من رعاع الناس وليفرح الجهل ∴ فبعدك لا يرجو البقا من له
عقل ∴ ايا جنة قرت عيون اولي النهى ∴ بها زمنا حتى تداركها المحل ∴ اهـ
ملخصا قوله لكل بني الدنيا اي لكل واحد من الناس الموجودين فيها وسموا
ابناءها لانهم منها مادة وغذاء وبها انتفاعهم وفيها تربيتهم وهي

Copyright ... University